

1- منهج الإمام أبي بكر البيهقي في مصنفاته الحديثية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد. حياكم الله وبياكم ايها الاخوة المستمعون في هذا اللقاء السابع والرابعين من سلسلة مناهج أئمة الحديث في مصنفاتهم - [00:00:00](#)

وهي السلسلة التي نستضيف فيها فضيلة شيخنا عبد الله بن عبد الرحمن السعد حفظه الله تعالى للحديث عن أئمة الحديث ومناهجهم وطرقهم في تأليف مصنفاتهم. حياكم الله شيخنا. حياكم الله وبارك فيكم واحيي ايضا الاخوة - [00:00:20](#)

مجتمعين اه احسن الله اليكم اه نبتدئ باذن الله عز وجل في هذا اليوم بالكلام عن الامام البيهقي رحمه الله ومنهجه في مصنفاته. فنود منكم احسن الله اليكم في البداية ان تعطونا ترجمة مختصرة للامام البيهقي رحمه - [00:00:40](#)

الله بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه نتوكل احمده عز وجل واثني عليه الخير كله فاشكره على طوال نعمه وعلى الاله واسأله الزيادة من فضله واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - [00:01:00](#)

والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد الامام ابو بكر احمد بن الحسين البيهقي المتوفى في عام ثمانية وخمسين عفوا واربع مئة هو حافظ كبير من الحفاظ وعالم جليل من العلماء - [00:01:26](#)

وحتى انه قيل لو اراد ان يجعل له مذهبا مستقلا لامكن ذلك باذن الله وذلك لسعة علمه واطلاعه وروايته. رحمه الله تعالى والبيهقي نسبة الى بيهق وبيهق الان هذي في نيسابوب قرب طهران - [00:01:59](#)

ادي بيهق الى الان موجودة الى الان موجودة فيما بلغني وهي قريبة من طهران ليست بل بعيدة. وهي من بلاد نيسابوب ولا يخفى ان بلاد نيسابور قد اخرجت جمعا كبيرا من العلماء - [00:02:24](#)

قبل ان ينتشر فيها هذا المذهب الخبيث وهو مذهب الرفض. نعم البيهقي نسبة الى هذه المدينة وهي مدينة بيهق الحافظ ابو بكر البيهقي اه نشأ من حين نشأ وهو في العلم وفي طلبه - [00:02:44](#)

وفي مجالسته لاهل العلم والسماع منهم حتى بلغوا او حتى بلغ عدد شيوخه نحو المئة تقريبا وهذا العدد يعتبر عند المحدثين ليس بالكثير يعني اذا قارننا هذا بادى وقطن اذا قارنا هذا بابي حاتم - [00:03:11](#)

ابن حبان البوستي اذا قارنا هذا بابي عبد الله بن منده وامثال هؤلاء فهؤلاء لا شك انهم اكثر منه شيوخا ولكن البيهقي رحمه الله هؤلاء المائة فيهم من هو من الحفاظ الكبار - [00:03:40](#)

فلذا سعت دائرة في الحديث واسعة والذي يدل على ذلك كتبه فانه صنف التصانيف الجليلة المفيدة التي استفادت منها الامة التصانيف الجليلة المفيدة المحوطة تصانيفا من احسن التصانيف نعم طبعا شيخ المشهور الذي اكثر عنه هو ابو عبد الله الحاكم. يكثر او مكثر عنه جدا - [00:04:10](#)

فاقول تصانيف البيهقي شاهدة بسعة علمه وسعة الطلاعة في باب الرواية. ولو لم يأتي الا السنن الكبرى له لكان ذلك كاهدا وكافيا على سعة علمه وحفظه. وكثرة محفوظه رحمه الله - [00:04:47](#)

طبعا هو عنده البخاري وعنده مسلم وعنده سنن ابي داوود نعم بالنسبة الترمذي لم يكن عنده نعم ولد هو يقول في كتابه السنن الكبرى بلغني عن ابي عيسى انا اقصد ليس عنده - [00:05:12](#)

يعني ليس هذا المصنف يروي به اسناده الى بعيسى الترمذي ولد هو في كتابه السنن الكبرى ينقل لكن يعني بلغني بدون اسناد ما يسند عنه لا يسند عنه وبالمناسبة بما ان ابو عمر موجود معنا يعني ممكن اعتبار - [00:05:37](#)

السنن الكبرى بمثابة نسخة للعلل الكبير لابي عيسى الترمذي فهو ينقل عنه ينقل بالذات اقوال البخاري ينقل بالذات اقوال البخاري لكن لا ينقل عنه باسناد نعم وما زال بعيسى الترمذي ايضا النسائي وابن ماجه - [00:06:03](#)

ولكن هو نعم يعني يروي عند سنن الدارقطني فهو يروي عن الداوي قطني باسناده وينقل ايضا كلام ابي الحسن الدارقطني ويروي عن الحاكم وقد اكثر عنه ويروي ايضا عن غيره - [00:06:32](#)

فالسنن الكبرى كاسمه هو من اكبر كتب السنن وهو كتاب محو يعني كما قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي قال اربعة كتب السنن الكبرى بيهقي والتمهيد لابي عمر بن عبد ابو والمحلل ابي محمد ابن حزم والمغني للموفق بن قدامة - [00:06:53](#)

هذه كل من اكثر النظر فيها اصبح نعم عالما او فقيها نعم فهذه الكتب الاربعة لا شك هي من انفس الكتب في الاحكام وانفس هذه الكتب هو السنن الكبرى. السنن الكبرى للبيهقي - [00:07:22](#)

فهي قد حوت جل احاديث الاحكام وعندنا ايضا مما هو قاضي بامامته وشاهد بسعة روايته كتاب شعب الايمان فليس الامة الفت علماء الامة الفوا في الشعب في الشعب الايمانية احسن هذه الكتب هو كتاب البيهقي - [00:07:45](#)

وهو كتاب كبير جدا وكتاب ايضا محرم طبعا هو قد ذكر في كتابه آ دلائل النبوة طريقته وهديه ومسلكه في كتبه انه اذا ذكر الحديث وسكت عنه فهذا الحديث ماذا؟ صحيح. يكون صحيح عنده. يكون صحيحا عنده - [00:08:15](#)

وهذه الفائدة ينبغي ان تستفاد في في الحكم على الاحاديث فيقال هذا قد احتج به البيهقي وذكره ورواه وضوب عليه وسكت عنه لم يتعقبه بشيء فهذه الفائدة مهمة ينبغي ان ينقل كلامه في ذلك - [00:08:42](#)

فاقول شعب الايمان للبيهقي وهو كتاب كبير جدا فهو نفيس في بابه عندنا ايضا الكتاب الذي ايضا يشهد بعلو كعبة في باب الرواية هو دلائل النبوة ايضا هذا الكتاب كتاب كبير - [00:09:08](#)

وهو بمثابة الشرح للسيرة لابن اسحاق نعم اعتمد على ابن اسحاق ويسوق طبعا يذكر كلام ابن اسحاق ويسوق اخبار ويسوق ما يذكر ابن اسحاق يسوقه بالاسانيد ان وجد له اسانيد صحيحة - [00:09:37](#)

ويجمع فيه اه ما روي في هذه القضية والمسألة ان كانت تحتاج الى جمع ان كان يعني الامر يحتاج الى جمع وذلك بان الاسانيد مهلهلة فيها كلام. فيتوسع في ذكر - [00:09:59](#)

الاسانيد التي جاءت في ذلك فدلائل النبوة للبيهقي كتاب نفيس جدا وقدم فيه بمقدمة ايضا نفيسة وذكر طريقته في التصنيف. نعم فهذه الكتب الثلاثة السنن الكبرى تعب الايمان ودلائل النبوة هذه كتبه - [00:10:20](#)

طبعا ايضا من كتبه الكبيرة هو كتاب المعرفة معرفة السنن والاثار وهذا قاضي ايضا له بعلو كعبه في الفقه غير الحديث. نعم. يعني الكتب التي ذكرت في الحديث والسيوة النبوية. نعم - [00:10:53](#)

والاثار التي جاءت ايضا عن السلف فيما يتعلق بالاحكام وما شابه ذلك فكتاب معرفة السنن والاثار هو ايضا يشهد بعلو كعبه في الفقه ومعرفة السنن والاثار اعتنى فيه باقوال الامام الشافعي - [00:11:19](#)

ويذكرها ويستدلها ويحتج لقوله وذلك بان يذكر الادلة التي تؤيد ما ذهب اليه الامام الشافعي فهو على مذهب الامام الشافعي نعم الا نعم ان ظهر نعم شيء واضح وبين نعم - [00:11:43](#)

فمعرفة السنن والاثار هو يعني في شرح كلام الامام الشافعي وفي جمعه وفي التعليق عليه وفي ذكر الاحاديث التي قد يعلقها الامام الشافعي او يشير اليها في ذكرها هو رحمه الله تعالى - [00:12:09](#)

اذا قدم بمقدمة في هذا الكتاب ايضا مقدمة قيمة جدا ومفيدة نعم طبعا من اهمية السنن الكبرى الف مدخلا لها. المدخل الى السنن والذي دايمًا يختصر المدخل للبيهقي كتاب المدخل - [00:12:29](#)

فهذا المدخل الى السنن الكبرى. فكتاب المدخل هذا كتاب ايضا قيم. ومهم جدا وقد طبع هذا الكتاب نعم هذه الكتب الاربعة هي اكبر كتبه رحمه الله. له ايضا تصانيف كثيرة له تصانيف ايضا كثيرة - [00:12:51](#)

رحمه الله له مجلد في الاسماء والصفات له ايضا مجلد تقريبا اصعب من هذا في القدم له في فضائل الاعمال ايضا له كتاب كبير. نعم

فكتب كثيرة نعم له في الفضائل وله في الاذكار ايضا - [00:13:15](#)

نعم فكتبه رحمه الله كثيرة وهي مفيدة جدا. نعم طبعا الامام البيهقي له اكثر من كتاب فيما يتعلق بالاعتقاد نعم له الاسماء والصفات

وله كتاب الاعتقاد. كتاب الاعتقاد اصغر من الاسماء والصفات - [00:13:37](#)

طبعا في الاسماء والصفات هو رحمه الله ينحو منحى الاشعبي نعم فعنده تأويل رحمه الله وفي كتابه الاسماء والصفات يكثر من النقل

عن الخطابي يكثر من النقل عن ابي سليمان الخطابي رحمه الله يكتب - [00:14:08](#)

من النقل عنه والخطاب لا شك انه فقيه جليل ومعروف بالفقه وا في اللغة وتفسير الكلمات الغريبة التي جاءت في الاحاديث ولكن

رحمه الله وعليكم السلام. يعني عنده جراءة في تأويل النصوص. هم. نعم رحمه الله عنده يعني جراءة - [00:14:32](#)

ورحمه الله في تأويل النصوص نعم ولد البيهقي في السنن في الاسماء والصفات يكثر من النقل نعم ويعني انا قد سجلت يعني اقوال

له رحمه الله يعني فيها جراءة ولكن قد رجع الخطابي - [00:15:05](#)

الخطابي له مذهبان مذهب هذا التأويل ثم المذهب الثاني الرجوع. هم. فقد رجع عن ذلك رحمه الله ولكن يعني المذهب الاول يعني

جرعة في التعويل يعني حتى لاحظها يعني لاحظها بعض اهل العلم على - [00:15:28](#)

عليه رحمه الله ولكن قد يعني رجع رحمه الله ولذا البيهقي والله اعلم في كتابه الاعتقاد احسن منه في الاسماء والصفات. هم نعم

احسن منه في الاسماء والصفات نعم ولكن بقي عنده تأويل رحمه الله تعالى وعفى الله عنه. فيترك ما اخطأ فيه - [00:15:52](#)

ويؤخذ ما اصاب فيه. نعم نعم الحافظ البيهقي رحمه الله له كلام كثير في في الحكم على الاحاديث وفي تعليها ما كان معللا وتجد

احيانا انه يكفيك الكلام على الحديث اذا كان فيه اختلاف كثير. احيانا يكفيك الرجوع الى كلامه - [00:16:23](#)

في الحكم على الحديث اذا كان في هذا الحديث اخذ ورد وكلام كثير واختلاف مطول فهو قد يلخص لك الكلام في هذا الحديث فلذا

كان الرجوع الى كلامه في الحكم على الاحاديث مهم جدا. هم - [00:17:07](#)

وفي الطبقة التي هو فيها يعني هو مقدم في نقد الحديث هو مقدم الطبقة التي هو فيها مقدم ونزكر من كان معه في هذه الطبقة

ممن معه في هذه الطبقة طبعا ابو بكر الخطيب - [00:17:30](#)

وابو عمر ابن عبد البر وابو محمد ابن حزم كلهم هؤلاء وفياتهم متقاربة فمثلا اه ابو عمر ابن عبد البر توفي عام اربع مئة وستة

وخمسين ابو محمد ابن حزم عفوا اربع مئة وستة وخمسين ابو عمر بن عبد البر اربع مئة وثلاثة وستين او نحو ذلك - [00:17:52](#)

فهو فيات هؤلاء كلها هو المقدم فيهم في نقد الحديث هو المقدم في هذه الطبقة لكن كلام ابي بكر الخطيب بالجرح والتعديل احسن

من كلام البيهقي البيهقي له كلام في الجرح والتعديل - [00:18:17](#)

ولكن والله اعلم ليس له مؤلف مستقل وانما كلامه في ثنايا كتبه وتجد كلامه يعني مختصر في الحكم على الواو كما انك تجد كلامه

يعني يستخدم عبارات مهذبة فيظن الظان من المعاصرين انه ماذا؟ يقويهم. انه نعم متساهل. ايه. وهو ليس كذلك. هو نعم يستخدم

عبارات - [00:18:43](#)

مهذبة نعم لكن كلام الخطيب احسن في الجرح والتعديل او ادق نعم او اعمق في الجرح والتعديل ولذا كان اه يعني واو مختلف فيه

ويكون الخطيب قد ترجم له مهم ان ترجع الى كلامه - [00:19:14](#)

في هذا الرو مهم جدا ولد الحافظ ابن حجر في التهذيب ينقل كلام الخطيب فتجد كلامه مفيد جدا وخاصة في الذبح نبوات خاصة

في الذبح عن ولكن في الاحكام الحديثية و - [00:19:47](#)

التعليل ما شابه ذلك البيهقي عن مقدم الحافظ البيهقي مقدم وذلك لان كلامه اكثر كلام طبعا الخطيب ايضا رحمه الله هو قد الف في

العلل ولكن تميز الخطيب في عبوات - [00:20:09](#)

اكثر بكثير اكثر بكثير والطبقة التي هو فيها يعني ممكن ان يلحق الخطيب يلحق به كبار النقاد في مسألة الجرح والتعديل واذا اردت

ان تعرف مكانة في ذلك فارجع الى كتابه - [00:20:38](#)

الموضح باوهام الجمع والتفريق. هم حتى قد يستدرك على يحيى بن معين على احمد بن حنبل على البخاري على فلان على فلان من

النقاد الكبار وطبعا قبل ان يستدرك قدم بمقدمة يعتذر فيها - [00:20:59](#)

عن استدراك على هؤلاء الائمة وتخطتتهم نعم لان الامر ليس بالسهل. عندما ينقض هؤلاء فالموضع في اوهام الجمع والتفريق شاهد شاهد بامامته في الجوح والتعديل كما ان طبعا انا اقول الخطيب مقدم - [00:21:20](#)

لان الخطيب قد الف يعني اغلب كلامه هو في ابواب السنة نعم فكما تقدم من السنن الكبرى وكما تقدم شعب الايمان ومعرفة السنن والاثار والسنن الصغرى وما يتكلم فيه على الاحاديث فلذا تجد كلامه اكثر - [00:21:45](#)

ولذا الخطيب يعني كلامه في العلل طبعا مجلدين في في الادراج فكلامه يعني كلام الخطيب البغدادي واحد من كبار النقاد في نقد الاخبار وتعليمها لكن كلام الخطيب كما كلام عفوا البيهقي اكثر لهذه الكتب الكثيرة التي الفها في السنة - [00:22:14](#)

نعم فلذا كانت الفائدة منه في هذا الجانب اكثر كانت الفائدة منه في هذا الجانب اكثر نعم فالخلاصة هذا بعض ما يتعلق بالحافظ ابي بكر البيهقي والخلاصة ان الرجوع الى كتب مهم جدا - [00:22:41](#)

والسنن الكبير كما تقدم هذي تكفيك عن كتب كثيرة يكفيك عن كتب كثيرة من كتب السنة النبوية نعم يعني غالبا الحديث المروي يعني تجد انه في كتابه الحديث يتعلق بالاحكام - [00:23:06](#)

تجد ان البيهقي اذا بحث المسألة يعني يكفيك. هم. يكفيك من الرجوع الى كتب متعددة فلذا يعني رجوعي الى كتبه في غاية من الاهمية واذا اردت ان تبحث في شعب الايمان في شعبة من الشعب مثلا تلاوة كتاب الله ذكر الله كذا كذا قد جمع لك الادلة -

[00:23:34](#)

وساق لك الاخبار فيكفيك يكفيك ترجع الى فضائل الصيام فضائل الصدقة فضائل الحج كذا يكفيك كتابه بالايمان يكفيك هذا الكتاب في ذلك. اما من السنن الكبير يكفيك في احاديث الاحكام واثار الصحابة - [00:23:58](#)

بذلك كما ان كتاب في السيرة دلال النبوة ايضا يكفيك في هذا الباب كتاب نفيس وقيم جدا نعم فرحمه الله وعفا الله عنه نعم هذا وبالله تعالى التوفيق جزاكم الله خيرا شيخنا الله يكتب اجرکم ويزيدکم امين - [00:24:19](#)

- [00:24:42](#)